

## المفصل العربي

يعتبر التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ مرض حميد نادر يتميز بتكاثر نوع غير طبيعي من الأغشية المفصالية . لقد وصف تشاسيميناك ما نعرفه الآن بالتهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ في عام 1852 بأنه يحدث في غمد أوتار العضلات، ولقد أستعمل هذا التعبير ( التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ) بواسطة جاف ومساعدوه في عام 1941 والذين لاحظوا تطور نسيجي عام في سلسلة من الأمراض التي تحدث في الغشاء المفصلي للمفاصل وغمدة أوتار العضلات والأكياس المفصالية .

يحدث التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ في البالغين بين 20 و40 سنة، وغالبا ما يؤثر في الغشاء المفصلي للمفاصل الكبيرة بنسبة حوالي 80% في مفصل الركبة، ويحدث هذا المرض في صورتين أما بصورة موضعية أو منتشرة .

يحاكي (التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ) بعض أمراض الركبة المنتشرة مما يجعل تشخيصه صعبا ويبدأ هذا المرض إكلينيكي بألم عرضي موضعي في المفصل مع تورم وحركة محدودة ومن الممكن وجود كتله محسوسة .

توجد أساليب عديدة لعلاج التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ تشتمل على الاستئصال الكامل أو الجزئي للغشاء المصطبغ بواسطة الجراحة أو منظار المفاصل و الإشعاع الخارجي و الحقن المفصلي للمواد المشعة. يعتبر التهاب الغشاء المفصلي الزغبي العقيدي المصطبغ الموضعي أقل انتشارا، ويكون محدودا في منطقة معينة من الغشاء المفصلي ، ويشتمل علاجه استئصال الغشاء المفصلي سواء بال جراح ة أو بمنظار المفاصل ويكون معدل ارتجاعه منخفضا .

أما المنتشر فيكون مشابه للموضعي ولكنه يتميز بوجود زغبات كثيرة منتشرة في الغشاء المفصلي وتكون نسبة ارتجاعه بعد استئصاله جراحيا أو بواسطة المنظار أعلى من مثيلاتها في المرض الموضعي ويتراوح ما بين حوالي 10-45% في الركبة.

أوجيلفي هاريس ومساعد وه أوضحوا نتائج أفضل لاستئصال الغشاء المفصلي بأكمله مقارنة بالاستئصال الجزئي في عام 1992 .

ويتميز العلاج بالمنظار المفصلي بأنه أقل في مخاطر الجراحة وإمكانية معالجة أمراض الركبة الأخرى وتقليل مخاطر حدوث تيبس بالمفصل وكذلك مضاعفات الجروح ويتميز أكثر بسرعة إعادة التأهيل .

ومع ذلك فإن الاستئصال الكلي بواسطة المنظار يتطلب براعة تقنية وذلك لصعوبة إبداء الغشاء المفصلي الخلفي للعينين. مع استعمال تقنية مناسبة واستخدام ملائم للمداخل المتوسطة الخلفية والجانبية الخلفية والمدخل الخلفي العبر حجابي يمكن إبداء الغشاء المفصلي الخلفي للعين واستئصال الغشاء المفصلي باستخدام منظار المفاصل .